الباز: مواقف المملكة ومصر متطابقة واهدافهما مشتركة

ايمن سمير (القاهرة)

وصف د.اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك زيارة الامير عبدالله ولي العهد لمصر بانها زيارة مهمة جدا في هذا التوقيت حيث اشار الى عودة سمو الامير من زيارة ناجحة الى الغرب وخاصة فرنسا والولايات المتحدة مؤكدا ان لقاء الرئيس بوش والامير عبدالله تناول العديد من النقاط الايجابية التي يمكن ان يكون لها رد فعل ايجابي ليس فقط على السعودية لكن على المنطقة العربية بشكل عام. وقال د.الباز ان لقاءات الرئيس مبارك والقيادة السعودية دائما تتصف بالود والحميمية نظرا للاهتمامات المشتركة والعلاقة الوطيدة بين البلدين واشار الى ان مصر والمملكة ترتبطان بعلاقات وثيقة ومصالح كبيرة وان كلا البلدين يسعى الى تحقيق اهداف واحدة سواء ما يتعلق منها بالاصلاح الداخلي او انجاز عملية السلام في الشرق الاوسط واشار في ذلك الى اتفاق المملكة ومصر على ان يكون الاصلاح من الداخل وليس مفروضا من الخارج وان تلك النقطة كانت محل نقاش بين سمو الامير عبدالله والرئيس بوش واشار الى ان سمو الامير عبدالله سوف يطلع الرئيس مبارك على ما دار في لقاء بوش .

وقال د.اسامة الباز ان مصر والسعودية تسعيان الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

واكد ان مصر ترحب بسمو ولي العهد وتنظر الى الزيارة على انها في غاية الاهمية نظرا لحساسية الوقت الذي تتم فيه.

سموه استقبل الاميرين اسماعيل ورشيد

ولي العهد يغادر الدار البيضاء ويبدأ جولة السلام العربية

واس (الدار البيضاء)

بدأ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ليل أمس بجولة الخير والسلام العربية حيث غادر سموه أمس الدار البيضاء متوجها الى مدينة شرم الشيخ في مستهل الجولة التي تشمل سوريا والاردن.

وقد استقبل سموه أمس في مقر اقامة سموه بمدينة الدار البيضاء امس صاحب السمو الملكي الامير اسماعيل بن عبدالله بن محمد الخامس.

كما استقبل سمو ولي العهد في مقر اقامته بالدار البيضاء امس صاحب السمو الملكي الامير رشيد بن الحسن الثاني.

حضر الاستقبالين صاحب السمو الامير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد البشر.

بعد ذلك صحب صاحب السمو الملكي الامير رشيد بن الحسن الثاني صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في موكب رسمي الى مطار الملك محمد الخامس الدولي حيث غادر سمو ولي العهد بحفظ الله ورعايته مدينة الدار البيضاء متوجها الى مدينة شرم الشيخ في زيارة لجمهورية مصر العربية.

وفور وصول سموهما الى ساحة المطار استعرضا حرس الشرف ثم صافح سمو ولي العهد مودعيه والى الدار البيضاء الكبرى محمد الظريف وكبار المسئولين في المغرب من مدنيين وعسكريين وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب.

كما صافح سموه مودعيه صاحب السمو الامير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا وسفير المغرب الدكتور محمد البشر.

وعند سلم الطائرة صافح صاحب السمو الملكي الامير رشيد بن الحسن الثاني صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مودعا ومتمنيا لسموه ومرافقيه سفرا سعيدا.

وقد غادر في معية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المرافق.

حفظ الله سموه في سفره واقامته .

صورة ارشيفية للامير عبدالله لدى مغادرته الدار البيضاء الى امريكا في طريقه الى القمة مع الرئيس بوش في ٢٣/٤/٢٠٠٥

وزير الثقافة المصري لـ "عكاظ":

التشاور مع المملكة لدعم القضايا العربية ومواجهة التحديات

ايمن مصطفى (القاهرة)

اكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني على عمق العلاقات المصرية السعودية في كل المجالات واصفا هذا التعاون بالتاريخي والمثمر خصوصا في المجالات الثقافية، واشار الى ان زيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز لمصر تأتي في اطار الحرص على التشاور الدائم وللتنسيق المستمر بين البلدين الشقيقين.

واضاف ان القمة بين سموه والرئيس مبارك هي علامة مميزة في مسيرة العلاقات بين البلدين بما يحافظ على المصالح العربية والاسلامية ويدعم قضايا التعاون العربي المشترك في مواجهة التحديات الجسيمة التي تمر بها الامة العربية حاليا والتي يلزمها التقارب بين الشعوب العربية ثقافيا واجتماعيا وفي شتى المجالات.

فاروق

وشدد على اهمية استمرار التعاون الثقافي بين بلدين كبيرين شقيقين مثل مصر والسعودية والذي له امثلة كثيرة في المجال الثقافي والاعلامي في اطار حرصهما على استغلال قدرات الدول العربية سواء على مستوى جماعي أو على المستوى الثنائي في تدعيم التعاون الثقافي تحت اطارقاعدة مدروسة وخطة واضحة، خصوصا ان المعونة العربية الوحيدة التي لها هوية قومية هي الثقافة العربية.

واشار الى ما قامت به الملحقية الثقافية للسفارة السعودية في القاهرة من خلال برامجها حيث قامت باهداء المعاهد والمراكز الثقافية في مصر ٢٠٠٠ كتاب في مختلف مناحي المعرفة والعلوم والثقافة التي كانت نتاجا لمراكز البحث والمؤسسات الثقافية في المملكة وتقرر ان تقدم هذه النخبة من الكتب الى كل من دار الكتب والوثائق المصرية ومكتبة مبارك العامة ومكتبة الاسكندرية العالمية وجامعة الاسكندرية.

واكد ان الاهداء الذي قامت به المملكة لهذه المجموعة من ابرز النتاج الفكري للعلماء والمفكرين والباحثين السعوديين في شتى فروع العلم والفكر والمعرفة.. مشيرا الى ان برنامج الاهداء يهدف كذلك الى توثيق العلاقات العلمية والثقافية بين البلدين.

رئيس جمعية الصداقة المصرية السعودية لـ "عكاظ":

العلاقات المصرية السعودية نموذج للعلاقات العربية و الاسلامية

ايمن سمير (القاهرة)

أكد المستشار عبد العاطي الشافعي رئيس جمعية الصداقة المصرية السعودية (تحت التأسيس) على اهمية الزيارة التي يقوم بها سمو الامير عبد الله لمصر بعد جولته الاوروبية و الامريكية و قال ان العلاقات المصرية السعودية نموذج للعلاقات الاخوية ليس فقط في العالم الغربي و الاسلامي في العالم اجمع مؤكدا ان الروابط التي تربط الشعبين المصري و السعودي روابط أزلية و ممتازة و متميزة ، و أضاف ان الشعبين المصري و السعودي يتطابقان في الخصائص و المميزات والتزامهما بالقيم الاسلامية الرفيعة و حول زيارة الامير عبد الله الى مصر قال المستشار عبد العاطي الشافعي ان تلك الزيارة تكتسب اهمية كبيرة لسببين :

الاول أن تلك الزيارة تأتي بعد زيارة سمو الامير عبد الله للولايات المتحدة الامريكية و لقائه بالرئيس بوش.

الثاني : ان تلك الزيارة تأتي عقب انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين مصر و السعودية في القاهرة برئاسة وزيري خارجية البلدين في شهر مارس الماضي .

و اضاف المستشار الشافعي ان الامير عبد الله سعى من خلال جولته الاوروبية الامريكية ثم جولته العربية الى التأكيد على اكثر من هدف :

١ ـ انه لا علاقة للاسلام بالارهاب و ان الارهاب لا دين له و ان من قاموا بعمليات ارهابية في ١١ سبتمبر ليس لهم علاقة بالاسلام و أن هؤلاء هم الذين ارادوا تفجير موسم الحج في مكة و أن السعودية كقيادة و شعب و كل الشعب المسلم في كل ارجاء العالم يرفض الارهاب

الشافعي

و ان الدين الاسلامي يرفض الارهاب و يدعو للمحبة و السلام و اشار الى ان سمو الامير عبد الله نجح في اقناع القادة الغربيين بذلك .

٢ ـ اراد سمو ولي العهد التأكيد على ان الاصلاحات في العالم العربي و الاسلامي قد بدأت و انها لن تتوقف و ان هناك برامج معدة سلفا في الدول العربية و في المملكة لانجاز الاصلاح لكن وفق الرؤية العربية و الاسلامية و ان الاصلاح لابد ان ينبع من الداخل و ان أي فرض لسياسات اصلاحية خارجية سوف يكون له اثار سلبية جدا على المنطقة و ان سمو ولي العهد نجح في اقناع الادارة الامريكية بالعدول عن فرض الاصلاحات من الخارج و الكف عن الحديث عن الشرق الاوسط الكبير و ان لكل دولة تراثها و ظروفها السياسية و الدينية التي تجعلها مختلفة عن بعضها و قال ان نصوص البيان المشترك الذي صدر عن قمة الرئيس بوش مع ولي العهد اكد على ان كل دولة تستطيع ان تقوم بالاصلاح وفق رؤيتها الخاصة و لا يحق لأي دولة التدخل لفرض الاصلاح من الخارج.

٣ ـ جولة سمو ولي العهد في الدول العربية تكشف عن حقيقتين الاولى ان المملكة لا تتحرك بمفردها لتحقيق مكاسب شخصية بعيدا عن اشقائها العرب لكنها تتحرك بالتنسيق معهم و مع الجامعة العربية و هو ما تمثل في لقاء الامير عبد الله بالرئيس الجزائري الذي ترأس بلاده القمة العربية .

اما النقطة الثانية ان سمو ولي العهد عندما ذهب الى واشنطن لم يكن يحمل هموم المواطن السعودي فقط بل هموم كل العرب من الخليج حتى المحيط.

و اشار المستشار الشافعي الى زيادة الاستثمارات السعودية في مصر و زيادة عد السائحين لمصر و خاصة الى منتجع شرم الشيخ و قال ان لقاءات اللجنة المصرية السعودية العليا التي عقدت في مارس دشنت لعصر جديد من التعاون الاقتصادي المصري و السعودي و دعم التبادل التجاري المشترك و تذليل العقبات امام دخول البضائع المصرية و السعودية الى البلدين.

أمن العالم العربي واستقراره مربوط برباط وثيق بين ضفتي البحر الأحمر

قوة العلاقات السعودية المصرية صمام أمان للمنطقة

فتحي عطوة (القاهرة)

برهنت الأحداث على أن قوة النظام العربي تتناسب طرديا مع قوة العلاقات السعودية المصرية، لان كل نظام اقليمي له قلب وأطراف، والمملكة ومصر هما أبرز دول القلب في النظام الاقليمي العربي، وهناك ملامح مشتركة في سياسة الدولتين الخارجية، فكلاهما تمثل الاعتدال في السلوك الخارجي، وكلاهما تحاول دفع النظام العربي الى الاستقرار، وكلاهما تتمتع بمكانة دولية لدى دوائر صنع القرار في العالم، وعواصم العالم المهمة تحاول دائما الاستماع لوجهات نظرهما عند تقييم الأمور في المنطقة . واجتماع الدولتين على سياسة واحدة يدفع المنطقة للاستقرار ويمثل صمام أمان للنظام الاقليمي برمته .

واذا كان التنسيق والتشاور بين القيادتين مستمرا دوما بحكم العلاقات القوية بين البلدين، فان التشاور في هذه المرحلة يصبح أكثر أهمية وفاعلية، نظرا لأهمية التطورات التي تمر بها المنطقة والتحديات التي تواجهها . فعلى الصعيد الفلسطيني، ورغم طرح خطة خريطة الطريق لحل القضية الفلسطينية ورغم تأييد كل من مصر والمملكة لكل المبادرات التي تؤدي لحل القضية الفلسطينية دون تنازل عن الحقوق العربية ، فان الأمور على أرض الواقع تراوح مكانها ولم تقدم اسرائيل تنازلا ملموسا يمكن أن يتجه بالقضية للاتفاق حول قضايا الحل النهائي .

سموه في احد لقاءاته مع الرئيس المصري حسني مبارك

ثم هناك التطورات المتعلقة بالقضية العراقية، واستمرار تدهور الوضع الأمني في العراق، الى جانب تعثر العملية السياسية في هذا البلد، رغم مرور مايزيد عن الثلاثة أشهر على انتهاء الانتخابات.. وهنا تأتي الحاجة الى دور مصري سعودي قد يساعد على حلحلة الوضع. وهناك ثالثا الوضع اللبناني والحاجة الى بناء الاستقرار بعد الانسحاب السوري، وهناك مشكلة جنوب السودان ودارفور اللتان تستلزمان العمل العربي على تأمين أطراف المنطقة العربية من التوتر . ثم أخيرا هناك من يروج المزاعم بأن المملكة ومصر قد انخفضت أهميتهما في النظام العربي، وفي علاقاتهما مع الولايات المتحدة بعد أحداث سبتمبر وعلى ضوء ماشاب علاقات الدولتين بالولايات المتحدة من بعض السحب في الفترة الماضية.

ولذلك فان الدور السعودي المصري يساعد في منع التداعيات السلبية لهذه التحديات على العالم العربي خاصة أن الدولتين لقد لعبتا دورا محوريا في القضايا السالفة الذكر .

فقد كانت المملكة ومصر أكبر عامل في منع النظام العربي من التدهور، فقد عملت الدولتان على ترتيب البيت الفلسطيني، ثم البيت اللبناني ثم العراق ، وكانت هذه الموضوعات محل اهتمام من المملكة ومصر من خلال المشاورات المستمرة بحثا عن سبيل لتخفيف حدة الأزمة المتعلقة بالضغوط الدولية على سوريا، كما أن مصر تبحث عن سبيل للمزاوجة بين اتفاق الطائف الذي تبنته المملكة وأصبح اساس الاستقرار هناك منذ عام ١٩٨٩، وقرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٩ الذي يدعو لاعادة نشر القوات السورية في لبنان ثم سحبها في نهاية المطاف و مساعدة سوريا على مواجهة الضغوط لتنفيذ مطالب الامم المتحدة، مع تلبية تطلعات اللبنانيين والحفاظ على الوحدة في لبنان، بعد أن أعاد مقتل الحريري الى الأذهان ذكريات الحرب الأهلية.

دبلوماسية تجنب الأزمات

قامت المملكة خلال السنوات القليلة الماضية بعدد من الخطوات بهدف تقوية بنيان النظام العربي، فقد كانت أول دولة تبادر لاصلاح الوضع العربي، وقدمت في ٩ ربيع الثانى ١٤٢٤ هـ يونيو ٢٠٠٣ ورقتها لاصلاح الوضع العربي الى اجتماع لجنة المتابعة العربية في العاصمة البحرينية المنامة وحضره وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل. وفي العام الماضي قدمت المملكة رؤيتها من جديد ضمن مشروع مصري - سوري - سعودي مشترك لاصلاح الجامعة العربية وتم طرح المشروع خلال القمة العربية في تونس . وكان هذا المشروع قائم على ''ضرورة ان يكون العمل العربي نابعاً من نظام مؤسسي وليس عاطفياً، وبالتالي لا يتأثر العمل العربي المشترك بأيّ أوضاع عابرة وعلى ان تكون هناك رؤية مشتركة بالنسبة للمخاطر الخارجية وأن يكون هناك موقف عربي موحد لمواجهة محاولات فرض تغيير من الخارج.هذا ينقلنا الى التطور الاقليمي الآخر في لبنان.واذا كانت هناك مصادفة بين اليوم الذي بدأت فيه المحادثات السعودية الأمريكية الأخيرة واليوم الأخير لما عرف بالحقبة السورية في لبنان، واكتمال انسحاب الجيش السوري الى داخل حدوده. فان دور المملكة واضح في تخفيف الضغوط على سوريا، مرة في اجتماع سمو ولي العهد مع الرئيس الفرنسي ومرة مع الرئيس الأمريكي . والبيان الختامي في ختام زيارة الولايات المتحدة عكس التوافق السعودي الأمريكي حول هذا الموضوع.

تبقى القضية الفلسطينية القضية المحورية للدبلوماسية السعودية وكانت أول مبادرة تجتمع عليها الدول العربية في قمة فاس ١٩٨٢ مبادرة سعودية وهي مبادرة (الملك فهد) الأمير حينذاك، وبعد أكثر عشرين عاما اجتمعت الدول العربية على مبادرة سعودية أخرى هي مبادرة الأمير عبدالله للسلام والتي تبنتها قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢ .

و انطلاقا من الحرص على وحدة السودان و سلامة أراضيه رحبت المملكة، باتفاق السلام الموقع بين الحكومة السودانية و الحركة الشعبية لتحرير السودان كما أعربت عن دعمها للجهود التي تقوم بها الحكومة السودانية من اجل تحسين الأوضاع في اقليم دارفور و طالبت المجتمع الدولي بتقديم الدعم المطلوب لحكومة السودان لتعزيز قدرتها على مواجهة الأوضاع في ذلك الاقليم. وهكذا فان القمة المصرية السعودية هي قمة لصالح العرب والقضايا العربية فاستقرار وأمن العالم العربي مربوط برباط وثيق حول ضفتي البحر الأحمر تمثله المملكة ومصر.

الاقتصاديون ورجال الاعمال المصريون لـ "عكاظ":

مبارك والأمير عبدالله يعملان لدعم الاقتصاديات العربية مجتمعة

أشرف مخيمر (القاهرة)

رحب مسؤولون و رجال أعمال و اقتصاد مصريون بزيارة سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز لمصر و لقائه مع شقيقه الرئيس مبارك و قالوا ان هذه الزيارة تعد دفعة قوية للعلاقات المشتركة على كافة الأصعدة و تأتي في اطار الحرص المتبادل على استمرار التنسيق و التشاور لما فيه مصالح الشعبين و الأمة العربية و تحقيق الأمن و الاستقرار في الشرق الأوسط و أكد عدد منهم ان تلك الزيارة هي أولى نتائج نجاح قمة '' كروفورد '' و التي مهدت لاتصالات عربية رفيعة و لدور سعودي مؤثر في المنطقة .

فمن جانبه يرى وزير الاقتصاد المصري الأسبق مصطفى السعيد ان لزيارة الأمير عبد الله أهمية كبرى فهو حريص على اطلاع الرئيس مبارك على نتائج زيارته لفرنسا و واشنطن و طبيعي ان يلتقي الزعيمان للتشاور فيما بينهم و فيما تشهده المنطقة في ظل تطورات الوضع الاقليمي و الدولي الراهن .

و طبيعي ان يتطرق اللقاء للعلاقات الاقتصادية نظرا لما تمثله من تحقيق طموحات الشعوب و الواقع ان زعيمي البلدين يعملان دائما لدفع و تعزيز التعاون التجاري و الاقتصادي ليس بين المملكة مصر فقط و انما بين جميع البلدان العربية لذلك كان دورهما بشكل شخصيا في اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة و التعاون العربي الاقتصادي المشترك و غيرها من الموضوعات التي تخدم الاقتصاد العربي .

ويقول رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية خالد أبو اسماعيل اننا نرحب كل الترحيب بسمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبدالعزيز في وطنه الثاني مصر و هذه الزيارة العامة للغاية التي تأتي في توقيت بالغ الأهمية للأمة العربية نظرا للتحديات العديدة التي تواجهها و تأتي القمة المصرية السعودية لتؤكد على الدور المحوري لكلا البلدين في كافة المجالات و أهمها المجال الاقتصادي و العلاقات الاقتصادية و التجارية بين البلدين في طريقها هذا العام لتحقيق طفرة قوية بعد الزيارات المتبادلة و الرغبة الحقيقية في زيارتها و تذليل كافة العقبات أمام انطلاق التجارة و المبادلات المشتركة في كافة المجالات التجارية.

ويقول رئيس مركز الادارة الدولي المستشار الاقتصادي محسن طه صادق ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لها دلالات عميقة لاسيما انها تأتي بعد نجاح جولة سموه الخارجية في كل من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية هذه الجولة تجاوز بها سموه المحن الخانقة بين المملكة و واشنطن و أعاد بها العلاقات السعودية الامريكية الى ما قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ فكان لابد ان يطلع سمو ولي العهد الرئيس مبارك على نتائج تلك الزيارة تمهيدا لبدء دور جديد للبلدين لتحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط في ظل التداعيات والأحداث الجارية لاسيما ان البلدين يشهدان تحديات مشتركة على رأسها مواجهة الارهاب.

أما حول المباحثات الاقتصادية فأعتقد انها ستكون هامة لاسيما ان الأجندة الاقتصادية بها العديد من الموضوعات على رأسها دعم مصر للمملكة في مباحثاتها للانضمام لمنطقة التجارة العالمية والتي تقدمت بطلب الانضمام اليها عام ١٩٩٣ '' الجات '' ثم حولته لطلب انضمام لاتفاقية منظمة التجارة الدولية عام ١٩٩٥ ومنذ ذلك التاريخ وقعت المملكة ٣٥ اتفاقية ثنائية كان أقواها على الاطلاق اتفاقية الاتحاد الأوروبي ومع نهاية هذا العام لتوقيع اتفاق مثيل مع الولايات المتحدة الأمريكية ليعلن بعدها الانضمام الرسمي للاتفاقية الدولية وتواصل المملكة مسيرتها في الاقتصاد العالمي الذي تحتل دور بارز فيه وهناك تنسيق كامل مع مصر في هذا الصدد كذلك تم انهاء كافة قضايا الاغراق وشهدت اللجنة العليا المشتركة اجتماعا بداية هذا العام وهناك خطوات تسير وفق أسس مشتركة هدفها تحقيق مصالح الشعبين الشقيقين ومصالح الأمة العربية لا سيما ان البلدين يسيعان الى تحقيق الامن والاستقرار ليس في بلديهما فقط وانما في الشرق الاوسط.